الفصل الرابع

وكالات الأنباء الدولية والمحلية

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً: نشأة وكالات الأنباء:

كانت الوكالات العالمية المسيطرة على صناعة الأنباء وتوزيعها دولياً قبل انهيار الاتحاد السوفييتى خمسة هى: وكالة الأنباء الفرنسية AFP ووكالة الأنباء الإنجليزية رويترز REUTERS والأمريكتان يوناتيدبرس انترناشونال UNITED PRESS INTERNATIONAL والاسوشيتد برس Associated Press والوكالة السوفيتية للأنباء تاس TASS والتى اختفت بعد أن تفتت الاتحاد السوفيتى وتحول إلى كيانات متعددة وحلت محلها وكالات لا يمكن أن توصف بالدولية. كما أن تاس نفسها كانت مملوكة للدولة.

ولدت هذه الوكالات جميعها فى القرن التاسع عشر مثلها مثل بقية وسائل الاتصال الدولية الأخرى التى عاصرت بداية الثورة الصناعية واعتبرت إحدى نتائجها وإفرازاتها التى حتمتها ضرورة المجتمع الجديد ذى الاحتياجات الجديدة التى تستدعى توفير مقابل لها فى أجهزة المعلومات والمعارف. فقد نشطت الصحافة فى ذلك القرن فى الولايات المتحدة وفى أوروبا ظهرت الحاجة إلى نشر أخبار ما يجيء فى العالم من أحداث سياسية واقتصادية. تهم قطاعات الصناعة والتجارة وحركة التجارة الدولية أيضا.

وكان أول المستجيبين لهذه الحاجات هى فرنسا التى أنشأت لها وكالة للأنباء عام ١٩٣٢ وأسمتها وكالة الأنباء الفرنسية ويرمز لها AFP ونظراً للمنافسة التقليدية بين بلدان أوروبا خاصة بين فرنسا وانجلترا فقد قام الشاب الألمانى الأصل يهودى أسمه بول جوليس روتيرز PAUL JULVIS REVERS بإنشاء

وكالة للأنباء عام ١٨٥١ حملت أسمه وأصبحت هى الوكالة الدولية الوحيدة للأنباء فى المملكة المتحدة "وكالة رويترز للأنباء".

ويلاحظ أن أوروبا كانت البادئة فى مجال إنشاء وكالات الأنباء حيث سبقت فرنسا أمريكا فى هذا المضمار وقد حاولت أمريكا اللحاق بالركب الأوروبى فأنشأت أول وكالة للأنباء فى مدينة نيويورك عام ١٨٤٨ أسمتها الاسوسيتد برس بوساطة عدد من ملاك الصحف التى كانت تصدر فى المدينة وعندما اتسعت قاعدة المشتركين وشملت عدد آخرهم بقية أرباب الصحف فى المدينة وكان ذلك عام ١٩٥٦ أطلق عليها نيويورك اسوشيتدبرس" وبعض الباحثين يرى أن الوكالة باسمها وشكلها الحالة ولدت فى عام ١٨٩٢ نتيجة لتجمع عدد من الوكالات الصغيرة المنتشرة فى الأقاليم الأمريكية المختلفة.

أما وكالة يونايتد برس أنترناشونال فقد جاء إنشاؤها بعد دمج وكالتى اسوشيتد برس ووكالة انترناشونال نيوز سيرفس فى عام ١٩٥٨ فقد أنشئت الوكالة الأولى ١٨٩٧ والثانية ١٩٠٩ وجاء دمج الوكالتين وإنشاء وكالة جديدة كرد فعل للممارسات الاحتكارية التى ظلت تمارسها وكالة اسوشيتد برس حيال بعض المؤسسات الإعلامية أبرزها الصحف التى كانت تنافس الصحف الأخرى التى يصدرها حاملوا أسهم وكالة اسوشيتد برس. فقد لجأت الوكالة إلى أسلوب احتكار الأخبار الهامة لصحفها وحجبها عن الصحف الأخرى مما جعل المنافسة معها أمراً صعباً كما أنه لا يتفق وأخلاقيات حرية تملك المعلومات فى وقتها لمن يريد.[1]

---

(١) على محمد شمو: الاتصال الدولى والتكنولوجيا الحديثة، السعودية، القومية العربية للثقافة والنشر، ص ص ٩٤ - ٩٥.

ثانياً: وكالات الأنباء كأجهزة إعلام دولية:

وكالة الأنباء هى الجهاز الذى يتولى استقاء الأخبار من مصادرها الأساسية فى مناطق متفرقة من العالم وتوزعها على الصحف والإذاعات المرئية والمسموعة بأجهزتها الخاصة بها.

وتمثل الخدمة الإخبارية التى تقدمها وكالات الأنباء لأجهزة الإعلام والصحف ٨٠٪ على وجه التقدير علاوة على التحقيقات والتسجيلات السياسية والصور من موقع الأحداث.

ومن الواضح أن وكالات الأنباء تتطور فى أشكالها وأسلوبها بتطور التكنولوجيا التى غزت كل ميادين الحياة. بل إن الوكالات فى تكوينها العلمى الحديث تعتمد على قمة التكنولوجيا المرنة من حيث الاتصال والاستقبال للبرقيات التى تشغل عمل الوكالات تباعاً ودون توقف ولو لحظة واحدة.

وعند الحديث عن حقيقة وكالات الأنباء يتطرق الأمر هنا إلى التوقف عند جوانب هامة سياسية واقتصادية وثقافية.

وذلك لأن طبيعة أى جهاز إعلامى أياً كان إنما هى أن ينظر إليه من حيث تلك الزوايا المشار إليها، وهى زوايا تستحق الدراسة الواعية لتكوين أية وكالة وطبيعة عملها، وسمتها الخاصة فى مجال أنشطتها الخفية والمعلنة.

أن أية وكالة سواء أكانت عالمية أم محلية لابد أن تشغل بال رجال الإعلام والسياسة والاقتصادى، ذلك لأنها ترتبط إلى حد كبير، وتكوين مثار اهتمامه والبعد الحقيقى لبصريته.

ومن هنا تتكامل أهمية وكالات الأنباء كأجهزة تقايش الأحداث اليومية للسياسى ورجل الإعلام، ورجال الأعمال وأيضاً رجل الشارع الذى تشغل اهتمامه الأحداث المتجددة لحظة بعد الأخرى.

- ولما كانت وكالات الأنباء اتخذت صيغة متكاملة فى يومنا هذا حيث الاستعدادات التكنولوجية والدقة الفائقة والإتقان فإن الأمر يستدعى الوقوف على حقائق هامة فى عمل الوكالات وتكويناتها ودرجة أنشطتها وحجمها من حيث العالمية والمحلية[1].

ووكالات الأنباء فى العالم كله تتحدد فى خمس وكالات عالمية هى "اسوشيتد برس" "ويونايتد برس" و "رويترز" و "تاس" و "الأنباء الفرنسية" وبالنسبة لعمل كل وكالة وموقفها بأمريكا يوجد بها "سوشيتد برس ويونايتد برس" وتغطى "رويتزر" الإنجليزة غربى أوروبا مشاركة مع وكالة الأنباء الفرنسية أما "تاس" السوفيتية فتنشط فى أنحاء الاتحاد السوفييتى علاوة على ما لهذه الوكالات من أنشطة فى الشرق الأقصى وأمريكا اللاتينية والقارة الأفريقية.

والوكالات الخمس تحتكر الخدمات الإعلامية فى العالم كله وذلك عن طريق شبكة المراسلين المتداخلة والهائلة فى أرجاء الكرة الأفريقية.

وهناك الكثير الذى لا يقع تحت حصر من الوكالات المحلية التى تنشئها كل دولة فى أرضها، لتمدها بالأخبار المحلية والعالمية التى تحصل عليها تلك الوكالة المحلية أو عن طريق إحدى الوكالات العالمية الخمس والتى تعاملها

---

(١) شفيق محمود عبد اللطيف: وكالات الأنباء رؤية جديدة،القاهرة - دار المعارف ١٩٧٨م:ص ص١٠-١٤

الوكالات المحلية للتنسيق فيما بينها فى مجال تبادل البرقيات ولحصول الوكالة المحلية على التقارير والتحقيقات الصحفية المطلوبة والصور والنشرات.

- ومن هنا يمكن القول بأن الترابط والتداخل فى مجال الخدمة الإخبارية العالمية ضرورة ملحة تتطلب مزيداً من المرونة والتعاون فى هذا المجال الحيوى الهام، والذى يمس حياة الرأى العام العالمى.

وطبيعة عمل الوكالات منذ إنشائها تتمثل فى استقاء الأنباء عن طريق المراسلين الدائمين أو الجائلين (المتجولين) وتتطور الأساليب فى الدقة والسرعة بتطور التكنولوجيا الحديثة.

وسوف نتناول فى هذا الفصل وكالات الأنباء العالمية وكذلك نماذج للوكالات المحلية ودور هذه الوكالات فى الحصول على الأخبار الصحفية والإعلامية وخدماتها الإعلامية وتوزيعها على الأجهزة الإعلامية والصحفية.

ثالثاً: وكالات الأنباء العالمية:

١- وكالة أنباء رويترز *Reuters*:[1]

يعود تاريخ تأسيس وكالة رويترز إلى أكتوبر ١٨٥١ عندما افتتح المهاجر الألمانى بول جوليس رويتر (*Paul Julius Reuter*) مكتباً له فى لندن، ولعبت رويترز دوراً أساسياً فى بدايتها فى نقل أخبار ومعلومات أسواق المال بين لندن وباريس مع تركيز خاص وكبير على كل الأخبار الاقتصادية، وبعد وقت قصير فى بدايتها، أصبحت الوكالة مصدراً رئيسياً للأخبار وتوسعت خدماتها لتشمل الصحف البريطانية وبعض الدول الأوروبية إلى جانب فرنسا، وتوسعت أخبار

١- توماس لـ. ماكسويل /الإعلام الدولي ط١ . النظريات – الاتجاهات الملكية ،ترجمةحسني محمد نصر وعبد الله الكندي ، الامارات –دار الكتاب الجامعي ،٢٠٠٣،ص٢٣٩.

رويترز فيما بعد، وبدأت تنقل أخبارها الاقتصادية والعامة وإلى كل أنحاء العالم. وحققت الوكالة العديد من النجاحات فى تغطيتها الإخبارية، ففى عام ١٨٦٥ انفردت رويترز على المستوى الأوروبى بنقل خبر اغتيال الرئيس الأمريكى لينكولن (*Lincoln*).

لقد ساعدت بعض التطورات التكنولوجية الجديدة مثل التلغراف (البرقية) والأسلاك التى تمر تحت البحار والمحيطات، وكالة رويترز لتوسيع خدماتها الإخبارية إلى خارج أوروبا لتشمل الشرق الأقصى فى ١٨٧٢ وأمريكا الجنوبية فى ١٨٤٧، وفيما بعد دعم ظهور الراديو فى عشرينات القرن العشرين أيضاً رغبة الوكالة فى توسيع وتطوير خدماتها، حيث مكنها الراديو من بث أخبارها دولياً.وفى عام ١٩٢٧ أدخلت وكالة رويترز نظام (تلى برنتر *Teleprinter*) لتوزع أخبارها على الصحف اللندنية، وفى عام ١٩٣٩ انتقلت الوكالة إلى مقرها الحالة والدائم فى رقم ٨٥ من شارع فليت (*Fleet Street*) بمدينة لندن.

وواصلت رويترز النجاح فى تطوير خدماتها حتى النصف الثانى من القرن العشرين. ففى عام ١٩٤٦ وسعت الوكالة خدماتها لتشمل أسواق الأسهم والمال وبدأت تقدم خدمات إخبارية فى هذا المجال. كما أسست الوكالة فى عام ١٩٧٣ "شاشة رويترز" التى تقدم الأخبار الاقتصادية وأسعار صرف العملات الأجنبية، وبعد الأرباح والفوائد التى حققتها الوكالة، تحولت إلى شركة عامة فى ١٩٨٤ وطرحت أسهمها بسوق لندن وسوق نسداك فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وفى عام ١٩٦٠، بدأت رويترز فى شراء بعض الأسهم التابعة لشركة الأخبار التليفزيونية العالمية (فيز نيوز *Vis News*) وواصلت عمليات الشراء حتى

١٩٩٢ حيث تمكنت من شراء الشركة كاملة، وأعادت تسميتها لتصبح شركة تليفزيون رويترز وتعتبر هذه الشركة الآن أهم مصدر دولى للأخبار التليفزيونية، حيث تصل إخبارها إلى ١,٥ بليون شخص يومياً وتقدم خدماتها مباشرة إلى جمهور وسائل الإعلام عن طريق أنظمة الاتصال الفضائى أو الأرضى.

وعلى الرغم من تركيز تليفزيون رويترز على أخبار أسواق المال والأعمال، إلا أنه يقدم أيضاً أنواعاً مختلفة من الأخبار الحية والمباشرة والجديدة عن مختلف الاهتمامات الإنسانية. وتعتبر خدمات تليفزيون رويترز بحق الأقدم والأهم من حيث الحالية ومتابعة الأحداث الجديدة فى العالم. أما المنافس الوحيد لتليفزيون رويترز فهو خدمة أخبار تليفزيون أسوشيتد برس التى بدأت فى ١٩٩٤.

ويعتمد مدونو وكالة رويترز كمؤسسة أخبار دولية رائدة على أربعة عناصر للقوة هى[١]:

(١) شبكة أخبار ومعلومات دولية تعرف بسرعتها ودقتها وحاليتها واستقامتها وعدم تحيزها.

(٢) شبكة اتصال منظورة باستمرار وخط إنتاج يتميز بالجودة والاتساع.

(٣) دعم مالى شامل لتغطية الأوقات والأحداث الراهنة ولتوفير المعلومات التاريخية المطلوبة.

(٤) سمعة دولية معترف بها إلى جانب تطورات وتطبيقات تكنولوجية متواصلة.

وإلى جانب خدماتها الإعلامية المالية والمهنية المتخصصة، تقدم رويترز أيضاً خدمات أخرى عن طريق عدد من الشركات الفرعية التابعة لها مثل

١- المرجع السابق نفسه ص ٢٤٠.

Instinet Corporation و TIBCO Softeare. فشركة Instinet على سبيل المثال تأسست فى ١٩٦٩ وتحولت إلى ملكية رويترز فى ١٩٨٧، وظلت منذ ذلك الوقت الجهة الأساسية التى تنظم علاقة الوكالة بالمستفيدين من خدماتها على مستوى العالم. وتملك الشركة الفرع – Instinet – مكاتب وفروع فى أكثر من ثمانية مراكز وعواصم مالية حول العالم وتوفر خدماتها للعملاء والمستهلكين فى أكثر من ٣٠ دولة حول العالم. ومن خلال عمليات الاندماج والتبادل التجارى، فإن شركة Instinet تعتبر عضواً فى مجموعة شركات للتبادل يصل عددها إلى ستة عشر شركة فى شمال أمريكا وأوروبا وآسيا. ويستخدم العملاء هذه الشركة لتحسين أدائهم من خلال تقليص التكاليف التجارية . ويستفيد عملاء هذه الشركة والمنتفعين بخدمات السمسرة التى تقدمها بالدخول على أفضل مجموعات للسيولة المالية. أما شركة TIBCO Softeare، وإنما أصبحت فى ملكية رويترز فى ١٩٩٤، وتتمركز فى كاليفورنيا. وتقدم هذه الشركة – الفرع، معلومات تطبيقية وتكنولوجيا متكاملة فى أنظمة متعددة من أجل تبادل المعلومات فى مجالات المال والأعمال والصناعة والمقاولات وغيرها من المجالات وقد طورت هذه الشركة حلولاً مبتكرة لصناعات المال والأعمال المختلفة، حيث تعتمد تلك الحلول على امتيازات الشركة التكنولوجية، التى تمكنها من اختيار المعلومات من الشبكات المعلوماتية اعتماداً على رغبات الأفراد ومطالبهم.

واليوم تقدم رويترز إلى أسواق المال العالمية إلى وسائل الإعلام تنوعاً واسعاً من المعلومات والأخبار، ومن بينها بيانات على مدار الساعة عن أسواق المال، وعن الاستثمارات بأشكال وأساليب مختلفة، فهناك المعلومات النصية والرقمية

ومعلومات على شكل رسوم وأشكال بيانية ومعلومات وأخبار مصورة وفلمية، ويقدر عدد المستفيدين من خدمات رويترز حول العالم بحوالى نصف مليون شخص، وهم ينتمون إلى قرابة ٦٠,٠٠٠ مؤسسة. وتعتبر رويترز أكبر وكالة أنباء دولية فى العالم، وتضم ٢,٠٣٥ صحفياً ومصوراً فوتوغرافياً وتليفزيونياً فى ١٦٩ فرعاً، ويدمون قرابة ١٦٣ دولة حول العالم. وتجمع الأخبار والمعلومات وتوزع على وسائل الإعلام وعلى رجال الأعمال باستخدام خمسة وعشرين لغة عالمية. وتنشر الوكالة قرابة ١٠,٠٠٠ قصة إخبارية يومياً، وتتم صياغتها باستخدام مليون ونصف إلى مليونى كلمة فى اليوم الواحد. وتقدم رويترز خدماتها الإخبارية والمعلوماتية إلى قرابة ١٤٠ موقعاً الكترونياً، وبالتالى من المتوقع أن يتابع أخبارها عبر هذه المواقع حوالى ١٠,٩ مليون مستخدم ومشاهد فى الشهر الواحد.

لقد أسست رويترز أول وأقدم خدمة إخبارية دولية، وكانت أكبر المستفيدين من تضخم وتوسع الإمبراطورية البريطانية حول العالم. وواصلت الوكالة تميزها على امتداد فترة زمنية طويلة كشركة أخبار تجارية تعتمد على صناعة وبيع الأخبار. ونجحت الوكالة بفضل كوادرها وموظفيها فى تغطية أحداث حية ومهمة حول العالم فى وقت حدوثها مباشرة. وكانت رويترز أول شركة إعلامية تدرك أهمية الإنترنت وتطور العديد من الخدمات والمواقع الإلكترونية الإخبارية. أخيراً يعتبر تليفزيون رويترز أحد أهم شبكتين للأخبار التليفزيونية فى العالم، حيث مع وكالة أسوشيتد برس على خدمات الأخبار المطبوعة والتليفزيونية على مستوى العالم.

٢- وكالة أنباء أسوشيتد برس *The Associated Press*:[1]

يعود تاريخ نشأة هذه الوكالة الإخبارية إلى منتصف القرن التاسع عشر، حيث اجتمع فى مايو ١٨٤٨ مسئولون يمثلون ست صحف فى مدينة نيويورك وبالتحديد فى صحيفة نيويورك صن New York Sun، ليناقشوا قضية التكاليف المرتفعة لجمع الأخبار وخاصة من أوروبا بواسطة التلغراف. وكان التلغراف كاختراع جديد قد جعل من نقل الأخبار عملية ممكنة وسهلة، لكن ظلت تكاليف استخدامه مرتفعة بعض الشيء لدرجة لا تستطيع معها بعض الصحف توفير التكاليف بشكل منفرد.

وطرح ديفيد هال *David Hale* من *Journal of Commerce*، يومها حلا يكمن فى التعاون بين صحف مدينة نيويورك لمواجهة شركات التلغراف حتى لا تؤثر على تدفق الأخبار، وعلى الرغم من بعض الاختلافات التى ظهرت فى البداية، إلا أن صحف نيويورك **** اتفقت يومها على خطة تاريخية مشتركة وكانت ولادة وكالة أسوشيتد برس. وبدأت هذه الوكالة منذ نشأتها مهتمة بالأخبار وظلت متمسكة بهذا الاهتمام والميزة إلى اليوم. وتشترك فى ملكية هذه الوكالة غير الربحية والسيطرة عليها فى الوقت الراهن قرابة ١,٥٥٠ صحيفة.

وبعد مرور عام على تأسيسها، انضمت إليها صحف مدينة بوسطن، وفيما بعد انضمت إليها أيضاً صحف الأقاليم الغربية والجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب صحف فيلادلفيا وغيرها من المدن الأمريكية. وبعد افتتاح أول فرع لها خارج نيويورك، وتحديداً فى *Halifax, Nova Scotia*، بدأت عناوين الأخبار تصل

١- للمزيد يرجى الرجوع إلى توماس ماكسويل و شفيق محمود عبد اللطيف – وكالات الأنباء رؤية جديدة ١٩٧٨م.

من أوروبا إلى ذلك الميناء الشمالي، لترسل فيما بعد إلى نيويورك بواسطة التلغراف. واستمرت هذه الممارسات فى نقل الأخبار حتى ١٨٥٦، حيث تم إنشاء أسلاك النقل الأطلنطية، وأصبح ميناء *Halifax* محطة قديمة لتداول ونقل الأخبار.

وفى الوقت الراهن،تبيع وكالة أسوشيتد برس أخبارها وصورها وخدماتها الصحفية إلى ما يقرب من٨,٥٠٠ مشترك دولى، وتترجم مادتها الصحفية تلك إلى ست لغات عالمية وحصدت الوكالة سبعة وعشرين جائزة من جوائز بالتزر *Pulitzer Prizes* ، فى مجال الصورة بشكل لم تحققه أى مؤسسة إخبارية أخرى.

ووسعت وكالة أسوشيتد برس خدماتها بإصدار ملحق مشترك مع داو جونز (Dow Jones)، متخصص فى الأخبار الاقتصادية وأسواق المال والأعمال، ويوزع على فئة خاصة من المشتركين ووسائل الإعلام فى ثلاثة وأربعين دولة حول العالم، ولمواجهة الطلب المتزايد على الأخبار الرياضية، كانت أسوشيتد برس أول وكالة كذلك تقويماً سنوياً لأهم الأحداث الرياضية العالمية فى العام الواحد، واليوم تبث الوكالة حوالى ٩,٦٠٠ كلمة فى الدقيقة الواحدة لمختلف أنواع الأخبار.

وفى عام ١٩٤١ عندما أصبح الراديو أهم وسائل الإعلام فى الولايات المتحدة الأمريكية، كانت وكالة أسوشيتد برس رائدة فى مجال استخدام البث الإذاعى على مستوى وكالات الأنباء الدولية. ففى الفترة من ١٩٣٣ – ١٩٤١ زودت وحدة الأخبار الإذاعية بالوكالة، بالعديد من الأخبار المهمة والغير عادية.

وفى فترة لاحقة أطلقت الوكالة خدمة مستقلة للأخبار الإذاعية أسمتها الدائرة ٧٧٦٠، لتصبح أول مؤسسة إخبارية تطلق هذا النوع من الخدمات على مدار أربع وعشرين ساعة يومية وعلى مدار الأسبوع، وبعد حوالى عام من إطلاق

هذه الخدمة، وصل عدد المحطات الإذاعية التى تستفيد منها أكثر من ٢٠٠محطة إذاعية فى ١٢٠ مدينة. واستمرت الوكالة فى اكتساب المزيد من المحطات الإذاعية المشتركة فى خدماتها إلى أن أسست وفى عقد الأربعينات من القرن العشرين محطة إذاعة أسوشيد برس. وكانت هذه الإذاعة توفر نشرات أخبار عامة ورياضية واقتصادية على مدار الساعة، إلى جانب البرامج الاقتصادية. وفى ١٩٧٩ أطلقت الوكالة خدمة الأخبار الخاصة بالتليفزيون.

أما أخبار أسوشيتد برس التليفزيونية، التى كان منافسها الرئيسى وكالة رويترز، فكانت تجمع من سبعين مكتباً فرعياً للوكالة حول العالم، ويشترك فى خدماتها أكثر من ثلاث مائة مؤسسة إعلامية وشبكات تليفزيونية أبرزها؛ *ABC, NBC, CNN, CBS, Fox News, and Univision*. وتقدم هذه الخدمة، أبرز وأهم أخبار الأمريكيتين الشمالية والجنوبية، وآسيا وأوروبا. وفى منتصف تسعينات القرن العشرين، بدأت الوكالة فى تقديم القصص الإخبارية الأهم على مستوى اليوم الواحد عن طريق الأقمار الصناعية إلى الشبكات التليفزيونية.

وفى عام ١٩٩٤ أطلقت وكالة أسوشيتد برس خدمة لأخبار الراديو على مدار أربع وعشرين ساعة أسمتها *AP ALL News Radio*. وساعدت هذه الخدمة كل المحطات الإذاعية وفى مختلف الأسواق على نقل أخبار جماهيرية ومفيدة.

وعلى الرغم من التطورات التى تعصف بصناعة ووسائل الإعلام بشكل مستمر، ظلت وكالة أسوشيتد برس تحتل موقع الريادة كمؤسسة لصناعة الأخبار والمعلومات. وذلك بسبب العديد من التطورات التكنولوجية التى أدخلتها الوكالة على أساليب عملها وبسبب تحديثها وإضافتها المستمرة لمجالات عمل جديدة

تقدمها للمستهلكين. وعلى سبيل المثال، تبيع الوكالة أخبارها وموادها الصحفية إلى جهات لا تشترك فى خدماتها بشكل دائم مثل بعض الحكومات والشركات. وطورت الوكالة على مدار تاريخها العديد من الأقسام والوحدات الخاصة بخدمات المعلومات، والاتصال عن بعد والوسائط المتعددة، وبنك الصور والجرافيك، وغيرها من الأقسام التى كانت تستجيب للتطورات المتلاحقة واحتياجات السوق.

لقد أدخلت وكالة أسوشيتد برس العديد من التطورات التقنية إلى خدماتها إلى جانب التنويع فى الأخبار التى تقدمها لوسائل إعلامية بعينها، فهناك الأخبار المطبوعة والمسموعة والمرئية إلى جانب خدمات الإنترنت. ويزيد عدد المستفيدين من خدماتها على البليون شخص يومياً. وأصبحت أسوشيتد برس الوكالة الرئيسية فى أمريكا الشمالية. وفى الفترة الأولى من تاريخ نشأتها كانت الوكالة تعانى من مشاكل مالية بسبب منافسها الوحيد فى ذلك الوقت وكالة يونايتد برس انترناشونال. وبعد تقهقر الأخيرة، أصبحت رويترز هى المنافس العالمى لوكالة أسوشيتد برس، والتى تقدم خدمات منافسة لكل ما تقدمه الوكالة الأمريكية. أما القضية الحقيقة التى تواجه مستقبل هذه الوكالة، فهى أن الصحف الأمريكية الأعضاء فيها والبالغ عددها ١,٥٥٠ صحيفة تواجه اليوم منافسة من وسائل إعلام خارجية تزاحمها على عضوية وملكية الوكالة. هذا الأمر قد يؤدى إلى تغير شكل الملكية فيها.

٣- وكالة أنباء يونايتد برس انترناشونال [١]

United Press International

يعود تاريخ نشأة هذه الوكالة إلى ما يزيد على تسعين عام مضت، حيث أسسها E.W.Scripps في ١٩٠٧ لتغطية الأحداث حول العالم. وفى ١٩٣٥ أصبحت وكالة يونايتد برس إنترناشونال أول وكالة أخبار أمريكية تزود محطات الراديو بالأخبار. واكتسبت الوكالة صفتها الدولية فى عام ١٩٥٨، بعدها اتحدت مع خدمات الأخبار الدولية لـ راندلوف هيرست Randloph Hearst، ليصبح أسمها يونايتد برس إنترناشونال، وكانت الوكالة فى ذلك الوقت ذات طابع استفزازى فى تغطياتها ولها قيمة اعتبارية جيدة وتتنافس بشكل مباشر مع وكالة أسوشيتد برس. وفى ستينات القرن العشرين، كان يعمل فى الوكالة قرابة ٦,٠٠٠ موظف ويستقبل خدماتها حوالى ٥,٠٠٠ مشترك، وفى تلك الفترة أيضاً بدأت الوكالة خدمة الأخبار والمواد الإذاعية. حيث كانت تزود محطات الإذاعة بتقارير صوتية من مجموعة من المراسلين المنتشرين حول العالم. وفى ثمانينات القرن العشرين كانت يونايتد برس إنترناشونال الوكالة الأولى من نوعها فى مجال صناعة الأخبار التى تتيح للمشترك فى خدماتها اختيار الأخبار التى يريد حسب الموضوعات التى يهتم بها بدلاً من تقديم أخبار وموضوعات عامة ومتنوعة ويقوم المستهلك فى مرحلة تالية بفرزها. وفى عام ١٩٩٥، أكملت الوكالة نظام النقل الفضائى العالمى لخدماتها التى أنهى اعتمادها – ولفترة طويلة – على خطوط الهاتف الأرضية فى نقل الأخبار والمعلومات إلى أنحاء العالم المختلفة. لكن مشاكل الإدارة والملكية

١- المرجع السابق ، وللمزيد يرجى الرجوع إلى سهير بركات ، الإذاعةالدولية و سامى الشريف – الإذاعات العربية الموجهة بلغات أجنبية و أحمد بدر الإعلام الدولي .

والعملاء أرغمت الوكالة على تقليص خدماتها وعلى إغلاق العديد من مكاتبها المحلية داخل الولايات المتحدة.

وفى عام ١٩٩٩ باعت الوكالة وحدة أخبارها الاقتصادية الإذاعية إلى وكالة أسوشيتد برس، الوكالة التى كانت تنافسها فى وقت من الأوقات. وبذلك تحول كل المشتركين فى أخبار الإذاعة والتليفزيون لوكالة يونايتد برس إنترناشونال إلى وكالة أسوشيتد برس. ولا تزال وكالة يونايتد برس تعانى من المشاكل المالية، حيث تضم فى الوقت الراهن أقل من ١٠٠ موظف، يتمركز أغلبهم فى واشنطن دى سى. وكانت ملكية هذه الوكالة قد عادت إلى مجموعة من المستثمرين السعوديين، لكن فى عام ٢٠٠٠ بيعت إلى كنيسة محافظة جداً هى *Unification Church*.

٤- وكالة أنباء الصحافة الفرنسية *Agence France Press*:[١]

تعتبر وكالة الصحافة الفرنسية ثالث أكبر وكالة للأخبار فى العالم بعد رويترز وأسوشيتد برس وهى الوكالة الأقدم من حيث النشأة، حيث تأسست فى١٨٣٥، وتعتبر من الوكالات الإخبارية الدولية التى توفر لعملائها نصوصاً كاملة للمقالات. وتشمل اهتمامات الوكالة الفرنسية العديدة من الموضوعات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والعلمية والتجارية والرياضية الدولية، بواسطة شبكة من مراسيليها فى كل قارات العالم. وتتمركز بعض مكاتبها فى مستعمرات فرنسية سابقة فى إطار تنافسى مع وكالتى رويترز وأسوشيتد برس.

١- توماس ل. ماكفويل / الإعلام الدولي ، المرجع السابق ، ص٢٤٦.

ويتبع الوكالة العديد من المكاتب فى ١٦٥ دولة حول العالم، ويعمل بها قرابة ١٢٠٠ صحفياً ومصوراً فوتوغرافياً، إلى جانب ٢٠٠٠ متعاون ينقلون الأخبار إليها من كل دول العالم. ويتمركز حوالى ١٠٢ مراسلاً من مجموع مراسلى وكالة الصحافة الفرنسية فى الدول الهامشية (٢٢ مراسل فى أمريكا اللاتينية والمكسيك و٨٠ مراسل فى أفريقيا وآسيا). ولا تعتمد الوكالة على تغطيتها الصحفية لتوفير المال اللازم لتكاليفها، بل تعتمد على الدعم الرسمى للحكومة الفرنسية واشتراكات السفارات. وتوزع الوكالة خدماتها الإخبارية باللغة الإنجليزية بشكل كبير وواسع عالمياً، حيث تقدم ضمن هذه الخدمة التقارير والتحليلات الإخبارية والأخبار وملخصات الأخبار. وتشترك حوالى ٧٠٠٠ صحيفة و٢٥٠٠ محطة إذاعة وتليفزيون فى الوكالة للحصول على خدماتها.

فى يناير ١٩٩٧، توحدت وكالة الصحافة الفرنسية مع *Bloomberg multipanel information screen*، والتى كانت تبث من لندن على القناة الفضائية الأوروبية، وتبث وكالة الصحافة الفرنسية كذلك أخباراً مختارة من وكالة أسوشيتد برس، وتقدم الخدمة الإخبارية الأسرع بين الوكالات الإخبارية الأخرى. كما تعتبر الوكالة البديل الفعال والمثال للوكالات الإقليمية والوطنية الضعيفة أو الغائبة تماماً. وتصنف وكالة الصحافة الفرنسية بأنها المصدر الرئيسى والأهم للمعلومات عن آسيا وأفريقيا والدول العربية.

لقد أثبتت وكالة الصحافة الفرنسية نفسها كوكالة صحفية رائدة. فعلى سبيل المثال، كانت الوكالة الأولى التى أعلنت وفاة ستالين، والبابا جون باول الأول 1 *Popr John Paul*، وأنديرا غاندى. وتلقت الوكالة الكثير من الجوائز

وشهادات التقدير لتغطياتها المستمرة والمتواصلة للعديد من القصص والأحداث العالمية الكبيرة مثل حرب ١٩٩٩ فى يوغسلافيا السابقة والصراع فى الشيشان.

واليوم تواصل وكالة الصحافة الفرنسية انتشارها العالمى، وتضيف إلى رصيدها آلاف المشتركين (إذاعة، تليفزيون، صحف، وشركات) من خلال عمل مكتبها فى مقرها الرئيسى فى باريس ومكاتبها الإقليمية الرئيسية فى واشنطن دى سى، وهونج كونج ونيقوسيا، ومنتيفيدوى. وتسعى جميع هذه المكاتب إلى تحقيق هدف أساسى هو ضمان جودة الخدمة التى تقدمها الوكالة وتقديم الخدمات التى يبحث عنها العملاء والمشتركين. وتقدم وكالة الصحافة الفرنسية تغطية أكثر وأوسع عن الدول الهامشية عما تقدمه وكالات الأنباء العالمية الأخرى.

٥- وكالة أنباء بلوومبرج Bloomberg:[1]

تأسست وكالة بلوومبرج فى نيويورك فى أكتوبر ١٩٨١، على يد مايكل بلوومبرج Michael Bloomberg، وذلك عندما أسس Innovative Market Systems، والتى أصبحت تعرف فى ١٩٨٦ بـ Bloomberg L.P.. وبعد خمسة عشر عاماً من العمل فى شركة Salomon Brothers للاستثمارات، أكد بلوومبرج الحاجة الماسة لوكالة إخبارية تهتم بأخبار التجارة والاقتصاد توفر المعلومات المناسبة واللازمة عن هذا القطاع على مدار أربع وعشرين ساعة. وكانت البداية فى نيويورك، وفيما بعد بدأت المكاتب العالمية، فى لندن عام ١٩٨٧ ثم فى أستراليا عام ١٩٨٩. والأسبانية، والألمانية، واليابانية. حيث يصل عدد المشتركين فيها قرابة ١٤٠٠ مشترك ينتمون إلى واحد وتسعين دولة حول العالم. وتركز تغطيات الوكالة

١- المرجع السابق ، نفسه ، ص٢٤٧.

على المواضيع الاقتصادية والتجارية وأسواق المال والتكنولوجيا وأسواق الأسهم العالمية.

وأطلقت وكالة بلوومبرج أول إنتاج تليفزيونى لها فى ١٩٩٤ بعنوان "أخبار بلوومبرج التجارية" وتبع ذلك ظهور "تليفزيون معلومات بلوومبرج" وأخيراً "تليفزيون معلومات بلوومبرج الأوروبى". ويقدم تليفزيون بلوومبرج الأخبار الاقتصادية والسياسية التى تؤثر على الأسواق على مدار أربع وعشرين ساعة. وتقدم شاشة المعلومات التليفزيونية التابعة لبلوومبرج البيانات المالية وعناوين الأخبار الجديدة والطارئة فى كل أوقات العرض، وحتى فى أوقات الإعلانات. وتعتمد هذه الشاشة المعلوماتية على مصادر وكالة بلوومبرج المتعددة والتى من بينها ٧٥٠ صحفياً ومحرراً فى سبعة وتسعين مكتباً حول العالم. ويصل بث تليفزيون بلوومبرج إلى حوالى مائة مليون مشاهد حول العالم عن طريق اشتراكات الكابل وشبكات التليفزيون الأمريكية وخدمات بلوومبرج التى تقدم ثلاث ساعات ونصف فى البرامج التليفزيونية: أخبار بلوومبرج التجارية، وتليفزيون بلوومبرج الشخصى، وتليفزيون مشاريع بلوومبرج التجارية الصغيرة.

وتعتبر وكالة بلوومبرج ضيفاً جديداً ومتأخراً على سوق وكالات الأنباء الدولية، لكنها – الوكالة – كانت محظوظة فى وقت الدخول إلى هذه الصناعة، ومحظوظة أيضاً بوجود شخصية ملتزمة وناجحة مثل مايكل بلوومبرج على رأس إدارتها. فمع توسع وانتشار قنوات الكابل، وجدت بلوومبرج سوقاً جاهزاً وقابلاً للنمو أيضاً. وأصبحت خدمات الوكالة المتنوعة، وخاصة الخدمات الاقتصادية منها، متوفرة للمستخدمين الذين يتمركزون فى الدول المركزية والدول شبه

الهامشية على وجه التحديد. وسوف يصبح اشتراك الحكومات ورجال الأعمال فى الدولة الهامشية فى خدمات وكالة بلوومبرج ذا معنى، عندما تتوفر فرص للنمو الاقتصادى فى تلك الدول.

٦- وكالة أنباء داو جونز أند كومبنى *Dow Jones & Company*:

تأسست شركة داو جونز أند كومبنى فى ١٨٨٢،ومنذ ١٨٩٩ بدأت فى إصدار أهم صحيفة اقتصادية عالمية هى "وول ستريت جورنال" *The Wall Street Journal*. وفى عام ١٩٧٦ بدأت الشركة فى إصدار الطبعة الآسيوية من المجلة، وفى عام ١٩٨٣ صدرت الطبعة الأوروبية منها. مثل باروون Barron التى صدرت لأول مرة فى ١٩٢١ وفار ايسترن ايكونميك رفيو *Far Eastern Economic Review* التى صدرت لأول مرة فى ١٩٤٦. وفى تسعينات القرن العشرين، بدأت الشركة استثمار تجارياً مشتركاً فى روسيا عندما نشرت مجلة فيدوموستى Vedomosti. وتسيطر الشركة كذلك على سلسلة أوتاوا الصحيفة التى تضم تسعة عشر صحيفة يومية وخمسة عشر مجلة أسبوعية تصدر من الولايات المتحدة. وبسبب توجهاتها واهتماماتها الاقتصادية والتجارية، تتنافس دوا جونز مع شركة بلوومبرج لجذب المزيد من العملاء الحكوميين وعملاء الشركات.

وفى الجانب الإليكترونى تملك شركة داو جونز قرابة مليون مشترك على مستوى العالم. بالإضافة إلى ذلك، تملك الشركة نصف حصص شبكة سى أن بى سى CNBC الأوروبية وسى أن سى الآسيوية، وفى عام ١٩٩٩ اتحدت دوا جونز مع وكالة رويترز لتأسيس خدمة إلكترونية متطورة تعنى بالمال والأعمال وتقدم للشركات والعملاء المتخصصين.

وأخيراً عرفت الشركة بمقياسها الصناعى المسمى بـ معدل"داو جونز الصناعى"، حيث تأسس فى ١٨٩٦، ليضم ثلاثين شركة أمريكية تضارب فى أسواق المال والأسهم. ويظهر هذا المعدل فى الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتليفزيون. ومنذ فترة قريبة خرجت شركة كرايزلر (*Chrysler Corporation*) من معدل داو جونز الصناعى، بعد أن اندمجت الشركة مع شركة دايملر – بنز (*Daimler-Benz*) الألمانية، حيث لا يضم المعدل إلى الشركات الأمريكية فقط. وفى ١٩٩٩، طرأت تغيرات تاريخية كبيرة على معدل داو جونز تختلف عن تاريخ المعدل طوال مائة وثلاث سنوات. فبعد أن كانت عضوية المعدل محصورة على الشركات التى تتخذ من نيويورك مركزاً لها،بدأ المعدل يضم بعض الشركات من مختلف الولايات الأمريكية، كما تنازل المعدل أيضاً عن شركات قديمة كانت قد انتسبت إليه فى عشرينات وثلاثينات القرن العشرين. أما اليوم فيضم معدل داو جونز الشركات التالية:

IBM
Intel
International Paper
J.P.Morgan Chase
Johnson & Johnson
McDonald's
Merck
Microsoft
Minnesota Mining (3M)
Philip Morris
Procter & Gamble
SBC Communications
United Technologies
Wal-Mart Stores
Walt Disney
International
Allied Signal
Alcoa
American Express
AT&T
Boeing
Caterpillar
Citigroup
Coco-Cola
DuPont
Eastman Kodak
Exxon Mobile
General Electric
General Motors
Hewlett-Packard
Home Depot
Honeywell

ويعتبر معدل داو جونز مقياساً لتقييم الاقتصاد الأمريكي من ثلاثة جوانب أو قطاعات: الصناعية، والمعلوماتية، والتكنولوجية. وغنى عن الذكر أن الشركات الثلاثين التى يتألف منها المعدل، هى شركات دولية ولها أسهم وحصص فى أسواق العالمية.

٧- وكالة أنباء الصين الجديدة *Xinuha*:[1]

تعتبر وكالة أنباء الصين الجديدة، رائدة شركات الأخبار الصينية، وتسعى لتحقيق حضور وتأثير عالمى من خلال تقديم الخدمات الإعلامية داخل الصين من خلال المطبوعات والإنترنت، كما تقدم خدماتها الإعلانية ومواقعها الإلكترونية إلى المشتركين فى آسيا. تأسست الوكالة فى ١٩٣١ كوكالة رسمية وتتمركز فى بكين، حيث تدير من هناك عدداً كبيراً من المكاتب الفرعية. ويعمل فى الوكالة قرابة ٧٠٠٠ صحفى يكتبون عن شئون الصين والشئون العالمية. وتنشر الوكالة عدداً من الدوريات، إلى جانب وحدة العلاقات العامة ومدرسة للصحافة. وتسيطر الحكومة الصينية على الوكالة وتراقبها بشكل قوى عن طريق بعض المسئولين الحكوميين الذين يتم تعيينهم بشكل رسمى، وازدادت فعالية هذه الرقابة وقوتها بعد أحداث ميدان تيان مين الاحتجاجية. وتعرف الوكالة بمقالاتها الطويلة التى تتجنب انتقاد الحكومة الصينية وموظفيها الرسميين أو تصرفاتها، وتوفير "كل الأخبار الخارجية للدوريات والشبكات الإذاعية الصينية بواسطة المترجمين والمحررين". وإلى جانب منتجاتها المطبوعة، تحولت وكالة أنباء الصين الجديدة إلى أنشطة

١- المرجع السابق ص ٢٥٠.

الإنترنت، لكن لا تزال المضامين التى تقدمها بواسطة هذه الوسيلة الجديدة غير مثيرة وتخضع للرقابة الشديدة.

٨- وكالة أنباء برس سيرفيس *Inter Press Services*:

بدأت وكالة إنتر برس سيرفيسز فى روما عن طريق مؤسسها رويرتو سافيو *Roberto Savio*. وأصبحت هذه المؤسسة وكالة أساسية للأخبار عن طريق ابتكار وتطوير نظام للتفاعل الإعلامى الثقافى. حيث تعمل الوكالة بأسلوب يختلف عن غيرها من الوكالات، عندما تشجع على التدفق الأفقى للأخبار والمعلومات عن طريق بعض المؤسسات فى الدول النامية. وإلى جانب ذلك، تبث الوكالة معلومات عن الدول النامية لعملائها من الدول الصناعية. وتعتبر هذه الوكالة الدولية، مؤسسة غير ربحية تضم الصحفيين وغيرهم من ذوى العلاقة بالصحافة، وتهدف إلى الترويج لإستراتيجية إعلامية دولية. وتجمع هذه الإستراتيجية، المجتمعات المدنية، وصناع القرار، ووسائل الإعلام الوطنية والدولية.

وتضم وكالة إنتر برس سيرفيسز ثلاث وحدات أو أقسام رئيسية: قسم الأخبار، وقسم الاتصال عن بعد، وقسم المشاريع. ويعتبر قسم الأخبار وكالة أخبار دولية مستقلة. أما قسم الاتصال عن بعد فيوفر خبراء فنيين لمساعدة الدول النامية لتطوير ورفع مستوى بناها التحتية الإعلامية والمعلوماتية. وبالنسبة لقسم المشاريع، فقد تم تأسيسه لتصميم وإدارة المشاريع، فقد تم تأسيسه لتصميم وإدارة المشاريع فى مجالات التدريب والمعلومات ورفع مستوى اهتمام وسائل الإعلام والجمهور بالقضايا الدولية.

وترتبط الوكالة كذلك بعلاقة جيدة مع المنظمات غير الحكومية، والتى تم الاعتراف بها عالمياً، ولجهودها فى مساعدة الفقراء والمظلومين. ولقد طورت المنظمات غير الحكومية من أدائها وأدوارها باستمرار، وشكلت مجموعة من الممثلين لها فى مجتمعات بعينها وخاصة فى مجتمعات الدول الهامشية. ولقد طورت وكالة إنتر برس سيرفيسز والمنظمات غير الحكومية إستراتيجية للتعاون بينهما فى القرن الحادى والعشرين، تضم خمسة عناصر وأهداف رئيسية:

- إيجاد وسائل فعالة وعملية لربط المنظمات غير الحكومية فى دول الجنوب (وخاصة فى الدول الهامشية) بتلك الموجودة فى دول الشمال.
- إيجاد وتكوين شركاء مناسبين للمنظمات غير الحكومية فى دول الجنوب ونظراء لهم فى دول الشمال، بشكل يساعد وكالة إنتر برس سيرفيسز على تعميق تقاريرها عن التنمية.

رابعاً: وكالات الأنباء المحلية:

مع ارتفاع تكاليف إصدار الصحف بسبب ارتفاع أسعار الورق العالمية خاصة فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وبسبب ارتفاع أجور الصحفيين والمصورين والمراسلين والفنيين الذين يعملون فى الصحف ولأسباب أخرى عديدة منها تحول الصحافة إلى صناعة ضخمة يتطلب رؤوس أموال طائلة لا قبل للأفراد بها. ظهرت الحاجة إلى الحد من تكاليف إصدار الصحف بصفة عامة، وفى مقدمة هذه التكاليف نفقات التحرير. ولكن ذلك لا ينبغى أن يتم على حساب الخدمات الصحفية المتزايدة التى تقدمها لقرائها، والممثلة فيما تقدمه من مواد إخبارية وتحقيقات صحفية ومقالات وآراء فإن أى مساس بمستوى المادة سوف يؤثر فوراً

على توزيع الجريدة بالهبوط وهذا بالتالى سوف يؤثر على كمية الإعلانات التى تنشرها وهى التى تشكل الدخل الرئيسى لها شأن كل جريدة فى الوقت الحاضر.

ولم يكن هناك مفر أذن من التفكير فى وسيلة أخرى للتوفيق بين الرغبة فى الإبقاء على مستوى الخدمات الصحفية وعلى مستوى التحرير وخفض هذه التكاليف وظهرت هذه الوسيلة التى تتمثل فى "مكاتب التحرير" التى تكونت أول ما تكونت فى بدايات هذا القرن فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث توزع هذه المكاتب المواد التحريرية والإخبارية على عشرات الصحف المشتركة فيها. بل أن الصحف الأمريكية تحصل فى الوقت الحاضر على أكثر من ٤٠٪ من مواردها التحريرية المختلفة – من هذه المكاتب التى تحولت إلى وكالات متخصصة. بل أن الكثير من هذه الوكالات توزع موادها "نصف مصنعة" أى جاهزة للطبع وليست مجرد أخبار مطبوعة أو صور عادية[1].

وقبل ذلك الوقت ظهرت الحاجة إلى وكالات الأنباء التى تؤدى خدماتها الإخبارية على مستوى الوطن ذاته أى على النطاق المحلى.

ويمكن القول أن وكالات الأنباء العالمية التى أشرنا إليها قد بدأت محلية ثم اتسع نطاق نشاطها شيئاً فشيئاً حيث أصبحت لها السمعة الطيبة والنشاط الملحوظ الذى جعلها تكسب هذه الصفة.

وأصبحت بلدان كثيرة – حتى بين بلدان العالم العربى والنامى بصفة عادة تمتلك وكالات أنباء محلية خاصة بها. وللهند وباكستان واليابان وكوريا الشمالية

١- المرجع السابق نفسه.

واندونيسيا وكالات خاصة تذيع بلغة هذه البلاد وتتبادل الخدمات الإخبارية مع وكالات الأنباء العالمية ووكالات الدول الأخرى.

وكالات الأنباء فى الوطن العربى:

أدركت الدول العربية فى أعقاب قيام الثورة المصرية أهمية وكالات الأنباء فأنشأت مصر فى الخمسينات وكالة أنباء الشرق الأوسط التى غطى نشاطها بعد سنوات قليلة من إنشائها عواصم الدول العربية واستطاعت أن تلعب دوراً هاماً لخدمة الإعلام العربى ولخدمة الثورة الجزائرية وافتتحت لها مكاتب فى عواصم العالم الكبرى مثل لندن وباريس وموسكو وكادت الوكالة أن تتحول إلى وكالة شبه عالمية للأنباء لولا ظروف مصر السياسية الداخلية آنذاك وتلك التى أعقبت نكسة يونيو ١٩٦٧ ثم اضطرار هذه الوكالة إلى تأجيل مشروعاتها بسبب الظروف الاقتصادية التى مرت بها مصر بعد نكسة يونيو.

والضمان الأمثل لنهضة هذه الوكالة واكتسابها الصفة العالمية فى رأينا هو دعمها مالياً وفنياً ثم فصلها من الجهاز الإدارى للدولة لأنها تخضع خضوعاً تاماً لوزارة الإعلام المصرية. وهذا الخضوع يحولها إلى وكالة رسمية مقيدة الحركة تسرف فى ترديد تصريحات المسئولين ولا تعكس سوى وجهة النظر الرسمية للدولة.

وإلى جانب وكالة أنباء الشرق الأوسط تمتلك الدول العربية الأخرى عدداً من الوكالات وكلها وكالات رسمية تعكس وجهة النظر الرسمية لهذه الدول وتعانى نقصاً فى كوادر التحرير والترجمة وغيرها بل أنه تكاد تمتلك كل دولة عربية وكالة أنباء خاصة تردد سياسات قادة هذه الدول مثل وكالة أنباء الثورة العربية الليبية ووكالة الأنباء السورية ووكالة الأنباء العراقية ووكالة الأنباء الجزائرية ووكالة

الأنباء الخليجية وغيرها أما وكالة أنباء فلسطين فينحصر نشاطها فى نشر أخبار المقاومة وأنباء الثورة الفلسطينية وتخضع لإشراف منظمة التحرير.

ويحتاج الإعلام العربى بصفة عامة إلى وكالة عربية للأنباء تؤسس على قواعد مهنية وتوكل إدارتها لخبراء تتوافر فيهم الكفاءة الصحفية والمهنية وتسمح لها الدول العربية بممارسة أنشطتها داخل الوطن العربى بحرية كاملة بعيداً عن التيارات السياسية المختلفة وعلى أسس مهنية دقيقة وأن تتوافر لها كل أسباب النجاح لتواجه شراهة الإعلام الإسرائيلى الذى امتد تأثيره إلى كثيراً من الدول العربية.

ولقد حولت وكالات الأنباء باستخدامها للأساليب الحديثة فى الاتصال والتغطية الإخبارية العالم إلى قرية سياسية لا يعيش فيها أى بلد من بلدانه بمعزل عن أحداث أى بلد آخر ويعتبر اختلاف النظم السياسية بين الدول العربية حائلاً دون تطور وكالات الأنباء العربية إلى جانب حداثة عهدها وقلة خبراتها ونقص الكوادر الفنية القادرة على استخدام الاستحداثات التكنولوجية والإلكترونية فى ميدان الاتصال بصفة عامة.

وتفتقد وكالات الأنباء العربية الكثير من التنسيق بينها باستثناء بعض الجهود التى بذلها اتحاد وكالات الأنباء العربية التى تأسس فى منتصف السبعينات وأنه لمن المؤسف حقاً أن تعتمد الصحافة العربية وأجهزة البث الإذاعى والتليفزيونى المنتشرة فى الوطن العربى على الوكالات الأجنبية فى تغطية أحداث العالم بل وفى تغطية أحداث العالم العربى ذاته.

ومعروف أنه على الرغم من وجود أكثر من مائة وكالة عالمية للأنباء منها ثمان عربية – فإن ٩٠٪ من أحداث العالم تقوم بتغطيتها الوكالات العالمية الخمسة للأنباء التى أشرنا إليها فى الصفحات السابقة.

وأخيراً قيام وكالة عربية قوية للأنباء تغطى الدول العربية كلها وينتشر مراسلوها فى مختلف الدول وتمتلك أجهزتها الفنية المتطورة وقمرها الصناعى الخاص بها سوف يؤدى إلى إعادة رسم صورة للوطن العربى فى العالم ويواجه التأثير الإعلامى الصهيونى إلى حد بعيد كما أن قيام هذه الوكالة سوف يؤدى إلى تدعيم الوكالات المحلية الحالية لا إلى تقليل فاعليتها كما يتصور البعض[1].

خامساً: وكالات الأنباء العربية:

تعود فكرة إنشاء مثل هذه الأداة الاتصالية العربية إلى عام ١٩٥١ حينما أوصت لجنة خبراء الإعلام العرب إلى مجلس الجامعة في تقرير لها عن الدعاية العربية بإنشاء وكالة أنباء عربية .

ولقد أعيد طرح هذا الموضوع مرات عديدة في مؤتمرات وزراء الإعلام العرب وكان أخرها ١٩٨١- غير أن المجلس في مناقشاته لمقترح الوكالة لم يبد تحمسًا لإقراره مبقيًا على فكرة تجربة اتحاد وكالات الأنباء العربية في التنسيق بين وكالات الأنباء العربية ودعم الوكالات العربية الأقل نموًا ووكالة الأنباء الإسلامية [2].

ظهرت وكالات الأنباء العربية كأحد رموز الاستقلال للدولة، وبعد أن ظهرت خطورة وكالات الأنباء العالمية والتى تكمن فى اتساع نطاق نفوذها والمدى البعيد

---

(١) عبد المنعم سري الدين / تطور وسائل الاتصال و المواجهة الإعلامية القادمة ، مجلة الدراسات الإعلامية العدد ٥٥إبريل – يونيه ١٩٨٩، ص ٩٥-٩٦.

(٢) محمد مصالحة / السياسة الإعلامية الاتصالية في الوطن العربي ط١ القاهرة ، شروق ،١٩٨٦، ص٨٠.

الذى يمتد إليه توزيعها، والآثار العميقة التى تحدثها فى الرأى العام والاحتكار الإعلامى والفكرى الذى تمارسه على عقول ملايين البشر المتلقين لأخبارها.

ونظراً لارتباط وكالات الأنباء السياسية بالدولة، كان لابد أن تسعى الدول وخاصة بعد الحروب وحصولها على الاستقلال إلى تقليل الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية وإنشاء الوكالات الوطنية والمحلية التى أصبحت ضرورة من ضرورات مؤسسات الدول الحديثة وقد شهدت إفريقيا وآسيا ظهور وكالات أنباء عربية جديدة.

وأصبحت وكالة الأنباء فى الدول العربية تمثل نوعاً من "المرجعية" بالنسبة لمجمل الوظائف التى يؤيدها الإعلام العربى على المستويين القطرى والقومى، ونظراً للدور المتميز الذى تنفرد به وكالات الأنباء فى نظام وسائل الاتصال الجماهيرى، وبذلك فإن وكالات الأنباء العربية تتحمل مسئولية خاصة تجاه وسائل الإعلام العربية التى ينبغى عليها أن تخدم الإنسان العربى، وتلتزم بأن تقدم له الحقيقة وتعمل على تكامل شخصيته وإنمائها فى جميع الاتجاهات. وسوف نقتصر على مصر من أفريقيا والكويت، والبحرين من آسيا.

سادساً: حاجة القارة الأفريقية إلى وكالات الأنباء:

ارتبطت نشأة وكالات الأنباء الوطنية فى الدول الأفريقية بالاستقلال حيث كانت الدول التى حققت استقلالها قبل غيرها هى الدول التى سبقت فى إصدار الصحف الوطنية وإنشاء وكالات الأنباء.

وتعتبر مصر أسبق الدول فى إنشاء وكالتها تلتها الصومال، ثم دول شمال أفريقيا ثم عرفت بقية الدول الأفريقية وكالات الأنباء فى مرحلة لاحقة. هذا

وكانت أفريقيا قد عرفت وكالات الأنباء قبل الاحتلال عن طريق الدول الأوروبية المستعمرة، حيث أنشأت وكالات الأنباء الأوروبية مكاتب أو فروعاً لها فى الدول الأفريقية لخدمة إدارة الاحتلال، وفى جنوب أفريقيا لم تكتف وكالة رويترز بإنشاء وكالة الأنباء المركزية فى جنوب أفريقيا وهى عبارة عن جمعية للصحافة أنشئت عام ١٩٢٨ تقوم بتزويد صحافة أفريقيا وروديسيا ودول شرق أفريقيا بالأخبار المحلية والأجنبية.

وفيما بين ١٩٥٥، ١٩٦٠ أنشأت وكالات أنباء وطنية فى مصر والصومال وكينيا وغانا والمغرب والسنغال وبوروندى، وهذا يعنى أنه قبل عام ١٩٥٥ لم تكن هناك وكالات أنباء وطنية فى أفريقيا، ومع دخول البلاد الأفريقية مرحلة الاستقلال وحدت السلطات الوطنية الجديدة التى تولت السلطة ضرورة أن يكون للدولة وكالة أنباء تتولى مهمة التعبير عن الأهداف الوطنية والقيام بدور الوسيط بين الحكومة الوطنية والمؤسسات الحديثة وبين الصحف ووسائل الإعلام الأخرى[1].

سابعاً: وكالة أنباء الشرق الأوسط:

- تأسست الوكالة فى ١٥ ديسمبر عام ١٩٥٥ كشركة مساهمة تملكها دور الصحف المصرية برأسمالها لم يتجاوز فى ذلك الوقت ٢٠ ألف جنيه، ثم شاركت الحكومة المصرية بالنصف بعد عدة أشهر.

---

(١) محمد مصالحة / السياسة الاعلامية الاتصالية ، في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٨١-٨٢.
*تم الاستعانة في هذا الجزء بمجموعة من الكتب و المراجع التي أهتمت بوكالات الأنباء مثل تاريخ وكالات الأنباء – وكالات الانباء في العالم العربي – وكالات الانباء رؤية جديدة – تأليف محمود شفيق – الاتصال الدولي .

- فى ٨ فبراير ١٩٥٦ صدر قرار مجلس الوزراء المصرى بإنشاء الوكالة فى الثامن والعشرين من فبراير بدأت توزيع أولى نشراتها بالرونيو.
- فى ١٦ أبريل عام ١٩٥٦ بدأت الوكالة بث نشراتها على أجهزة التيكرز كأول وكالة إقليمية فى الشرق الأوسط.
- فى عام ١٩٦٠ صدر قرار بتأميم الوكالة مع باقى المؤسسات الصحفية وأصبحت تتبع وزارة الإعلام حتى استقر وضعها عام ١٩٧٨ كمؤسسة صحفية قومية تتبع مجلس الشورى مثلها فى ذلك باقى المؤسسات الصحفية القومية.
- أصبحت (ا.ش.ا) حالياً من أقوى وكالات الأنباء الإقليمية وأكبر وكالة أنباء عربية وأفريقية وجاء ترتيبها الحادى عشر فى قائمة وكالات الأنباء العالمية (وفق تقرير منظمة اليونسكو).
- بدأت الوكالة البث أخبارها باللغة العربية فقط وكان عدد الأخبار يعد بالعشرات... أما الآن فقد وصل إلى خمسمائة خبر يومياً فى المتوسط. وتبث للوكالة يومياً وطوال ٢٤ ساعة ربع مليون كلمة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وتصل خدماتها الإخبارية إلى جميع أنحاء العالم.
- بدأت الوكالة فى عام ١٩٩٦ بث خدماتها عبر ثلاثة أقمار صناعية تغطى قارات أفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين.
- بدأت الوكالة فى استخدام الكمبيوتر فى جميع علميات تحرير وبث الأخبار عبر الأقمار الصناعية.

أهداف واضحة:

كانت أهداف وكالة الشرق الأوسط منذ نشأتها وحتى الآن هى:

- الحصول على الأنباء من مختلف المصادر فى الداخل والخارج وبثها وتسويقها باعتبارها وكالة أنباء إقليمية تقدم – من هذا المنظور – رؤية واعية الأحداث والتطورات التى تهم المنطقة وساء ما جرى منها فى أرض المنطقة ذاتها أو ما يتنصل بها فى عواصم العالم.
- إعداد مختلف المواد الصحفية من تحقيقات وصور وأبحاث ودراسات وتسويقات فى داخل والخارج.
- إصدار النشرات النوعية المتخصصة باللغة العربية واللغات الأجنبية فى شتى المجالات التى تهم المشتركين.
- تقديم الخدمات الإخبارية الخاصة لوكالات الأنباء العالمية ولمراسلى وسائل الإعلام المقيمين فى القاهرة أو بالمنطقة.
- تقديم خدماتها الفنية من خلال ثلاث أقمار صناعية للمشتركين ووكالات الأنباء.
- تقديم خبراتها الصحفية الفنية لوكالات الأنباء الوطنية فى العالم العربى وأفريقيا ودول العالم الثالث.

الخدمات الإخبارية:

- النشرة العربية المحلية: وهى موجهة إلى المشتركين داخل مصر وتركز على تغطية مختلف جوانب النشاط السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى والرياضى... الخ. مع التغطية الشاملة لأهم الأخبار والأحداث العربية والشرق أوسطية والعالمية.

- النشرة العربية الخارجية: وهى موجهة للمشتركين خارج مصر وتركز على تقديم تغطية إخبارية مركزة ووافية وشاملة لأهم الأخبار والأحداث والتطورات فى العالم العربى ومنطقة الشرق الأوسط والتغطية الواسعة للأحداث العلمية.
- النشرة الإنجليزية والنشرة الفرنسية: وتقدم هاتان النشرتان أهم ما تبثه النشرتان العربيتان وهما موجهتان إلى المشتركين الناطقين بالإنجليزية والفرنسية داخل مصر وخارجها.
- النشرة الدولية الخاصة: وهى نشرة تهتم بالأخبار السياسية فى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط وتتضمن أخباراً خاصة اعتماداً على مصادر مختلفة واختيارات دقيقة.
- النشرة الاقتصادية:

الخدمات الصحفية:

التحقيقات الصحفية والخدمة المصورة:

تقوم الوكالة بإعداد مجموعة متنوعة من التحقيقات الصحفية المصورة تغطى مختلف مجالات التصوير الحياة الثقافية والفنية والعملية والرياضية والتاريخية... الخ، داخل مصر وخارجها، كما تزود المؤسسات الصحفية والإعلامية المصرية والأجنبية بصور الأحداث المهمة فى مصر.

النشرات المطبوعة:

تصدر الوكالة مجموعة متميزة من النشرات المتخصصة المطبوعة، وهى:

- نشرة C.P.R وتصدر يومياً باللغة الإنجليزية وتقدم للقارئ غير الناطق بالعربية موجزاً لأهم الأخبار والتعليقات المنشورة فى الصحف الصادرة

فـى مصـر وتوزيـع هـذه النشـرة علـى السـفارات والمكاتـب الصـحفية والمؤسسات الأجنبية بالقاهرة نظير اشتراك خاص.

- نشرة P.P.R وتصدر نصف أسبوعية باللغة الإنجليزية وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا التى تنشرها الصحف الحزبية في مصر.
- المجلة الاقتصادية M.E.N وتصدر أسبوعياً باللغة الإنجليزية وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا الاقتصادية التى تعنى المهتمين والعاملين فى الحقل الاقتصادى فى مصر.

كما تصدر الوكالة من النشرات المتخصصة باللغة العربية، وصل عددها الآن إلى عشر نشرات، وهى:

(الصناعة – الطب – البيئة – الزراعة – التكنولوجيا – المرأة والطفل – الثقافة والفنون – الكمبيوتر – العلم – الطاقة)

وتقدم كل النشرات عرضاً للأحداث فى مصر وفى الخارج فى المجالات التى تعبر عنها عناوينها وهى موجهة بالأساس للعاملين فى مختلف الحقول والمهتمين بهذه التخصصات.

وبذلك يبلغ عدد النشرات التى تبثها وتصدرها الوكالة ست عشرة نشرة ومطبوعة ما بين يومية ونصف أسبوعية، وأسبوعية، ويتولى تحرير وتغذية هذه النشرات والمطبوعات أكثر من أربعمائة حفى يتناوبون العمل طوال اليوم فى المركز الرئيسى للوكالة ومن خلال شبكة مترامية الأطراف فى مصر والخارج.

وفى الداخل تتواجد الوكالة على ساحة الأحداث بكثافة وفعالية عبر مكاتبها ومراسليها فى جميع المحافظات لتزويد المركز الرئيسى بمختلف الأخبار والتحقيقات والموضوعات التى تغطى جوانب الحياة فى المحافظات.

أما شبكة مراسلى الوكالة فى الخارج فتضم ٣٨ مكتباً ومراسلاً ينتشرون فى عواصم العالم كالتالى: -

- الوطن العربى ستة عشر مكتباً ومراسلاً (بيروت - دمشق - بغداد - الكويت - الرياض - أبو ظبى - صنعاء - عمان - غزة - الخرطوم - طرابلس - تونس - الجزائر - الرباط - نواكشوط).
- أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية - أحد عشر مكتباً ومراسلاً: (واشنطن - نيويورك - لندن - باريس - موسكو - برلين - موسكو - برلين - روما - جنيف - سراييفو - أثينا - صوفيا).
- أفريقيا أربعة مكاتب ومراسلين: (نيروبى - أديس أبابا - دكار - جوهانسبرج).
- آسيا خمسة مكاتب: (إسلام أباد - أنقرة بكين - جاكرتا - نيودلهى).

وهناك خطة للتوسيع بإنشاء مكاتب فى المرحلة القادمة مع التركيز خاص على أفريقيا.

ثامناً: وكالات الأنباء فى آسيا:

ولم تختلف الدول العربية فى آسيا عن الركب، فقد نشأت فيها هى الأخرى- وكالات الأنباء المحلية وكان من الطبيعى أن تواجه الوكالات المحلية الناشئة هنا بعد الاستقلال عقبات فنية واقتصادية حتى الآن وقد فرض هذا الوضع الاعتماد على الوكالات الغربية ضرورة العناية بالأجهزة التى تتحمل أعباء إقامة علاقات مع الدول الخارجية ووسائل الإعلام الأخرى والاستعانة بمراسلين

محليين فى تغطية الأخبار المحلية والنظر إلى أهمية توجيه الرأى العام بما يخدم الظروف الجديدة.

١- وكالة أنباء البحرين:

حققت وكالة أنباء البحرين تقدماً كبيراً بفضل الدعم المتواصل وغير المتواصل من قبل الدولة حيث واصلت نشاطها كوجه إعلامى حضارى مشرق ينقل الأخبار المحلية بشكل خاص والعربية والعالمية بشكل عام إلى مختلف أنحاء العالم.

وقد لعبت الوكالة دوراً هاماً ومتميزاً من خلال شمولية فعاليتها الإخبارية حيث أخذت عدة نواحى وهى الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية مما أدى إلى تكوين الجهاز الذى تنقل عبره كلمة البحرين إلى الخارج.

وأثبتت الوكالة حضورها الواضح من خلال دورها المميز الذى تؤديه نتيجة القائمين عليها ومن خلال توجهها الإعلامى الموضوعى الذى يغطى الأخبار الحقيقية عن الإعلام البحرينى.

وتعمل وكالة أنباء البحرين بآلية عمل متكاملة الجوانب من خلال توزيع الأخبار المحلية والعالمية باللغتين العربية والإنجليزية وبث التقارير الاقتصادية والثقافية والاجتماعية على المشتركين والمستقبلين لخدماتها.

ومن خلال المجهود الكبير الذى يبل من الأخبار التى تبث على الوكالة تتراوح ما بين ٩٠ إلى ١٥٠ خبراً يومياً.

ويعمل على تزويد الوكالة بالأخبار والتقارير الإخبارية عدد من المراسلين في الخارج يتمركزون في عدد العواصم العالمية المهمة من التواجد السريع والحي للحدث.

وترتبط وكالة أنباء البحرين باتفاقيات تعاون وتبادل إخباري مع عدد من الوكالات العربية والأجنبية وقد أتيح لها من خلال هذه الاتفاقيات توزيع أخبارها في قارات العالم.

وتضم الوكالة أربعة وحدات رئيسية هي:

١- وحدتا التحرير العربي والإنجليزي:

تؤدي هاتان الوحدتان عدداً من المهام التي تبلور في صياغة وترجمة التعليقات والتحاليل الإخبارية وتزويد وسائل الإعلام الداخلية والخارجية عن طريق المراسلين ووكالات الأنباء والإذاعات والصحف.

٢- وحدة الرصد الإذاعي:

تتولى هذه الوحدة الإشراف على سير الوكالة الفني وخطوط اتصالها الداخلية والخارجية وصيانة أجهزتها واستلام وإرسال الصور الفوتوغرافية على موجودات الوكالة من المعدات والآلات والأجهزة وتقديم المقترحات لتطوير عمل الوكالة.

٣- وحدة الإنترنت:

تعنى وحدة الإنترنت بالصفحة الخاصة بالوكالة التي تقدم المعلومات لدولة البحرين في مختلف المجالات والاقتصاد والاجتماع والثقافة وقد أرسلت

وحدة الإنترنت إستراتيجية مستمرة لتطوير هذه المرحلة من استخدام أجهزة خاصة بتطورة خاصة حتى تم التمكن من إيصال صوت البحرين باللغتين العربية والإنجليزية وصوت تليفزيون البحرين عن طريق الإنترنت.

كما تتضمن هذه الإستراتيجية التطويرية ربط كافة أقسام الهيئة بشبكة الإنترنت والعمل على التسويق للهيئة من خلال عرض مقاطع من البرامج والمنتجات التى تنتجها الهيئة والتعرف بالخدمات التى تقدمها.

٤- وحدة الأرشيف:

- تقوم وحدة الأرشيف بجمع ورصد المعلومات التى تنشر فى الصحافة وكذلك الأنباء مما جعل هذه الوحدة معلومات ذات قيمة إعلامية وثقافية.
- وتعمل وحدة الأرشيف على تزويد قسم التحرير بكافة الخلفيات التى تقوم بها إلى القسم إعداد التقارير والتحاليل الإخبارية سواء من خلال التصريحات العامة داخل البحرين وخارجها أو المعلومات عن الدول والشخصيات والمنظمات.

٢- وكالة الأنباء الكويتية (كونا):

بتاريخ أكتوبر عام ١٩٧٦ صدر مرسوم بقانون يقضى بإنشاء مؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية باسم (وكالة الأنباء الكويتية) وحددت أهداف الوكالة بالعمل على تجميع الأخبار وتوزيعها على المؤسسات الإعلامية والأفراد لتزويدهم بالخدمة الإخبارية الموضوعية غير المتحيزة والأمنية إبراز قضايا الكويت العادة فى المحيط الإقليمى والدولى.

يقع مبنى الوكالة فى منطقة الشويخ، بين مبنى الإدارة القنصلية التابع لوزارة الخارجية، ومبنى جمعية الهلال الأحمر الكويتى مقابل نادى الكويت الرياضى على امتداد شارع الجهراء.

بلغ عدد العاملين عام ١٩٩٩ فى وكالة الأنباء الكويتية ٣٦٥ عاملاً ومتوسط عدد أخبار النشرتين العربية والإنجليزية بلغ حوالى ٧٢٥٠٠ خبر لنفس العام.

مرحلة الاحتلال العراقى للكويت:

بالرغم من الاحتلال العراقى للكويت ومصادرة كل أجهزة ومعدات وأرشيف الوكالة من قبل قوات الاحتلال، إلا أن الوكالة استطاعت خلال فترة قصيرة من إعادة تنظيم هيكلها، واعتمادها على الكوادر الوطنية بدأت بثها من العاصمة البريطانية لندن للتواجد العربى الإعلامى والعالمى الكبير وتحددت رسالة الوكالة فى تلك الفترة بتأكيد شرعية النظام واستقلالية الكويت كدولة ذا سيادة معترف بها من قبل المنظمات الدولية والإقليمية وعن ما حدث فى الثامن من أغسطس هو غزو عسكرى مسلح وعدوان على شرعية وسيادة دولة مستقلة، فى ١٣/١٠/١٩٩٠ بدأت كونا بثها من العاصمة البريطانية واستطاعت خلال الفترة الممتدة من ٣ أكتوبر ١٩٩٠ إلى نوفمبر ١٩٩١ من بث حوالى ١٦١١٠ خبراً بعد التحرير وفى نوفمبر من عام ١٩٩١ عادت كونا إلى مقرها الدائم فى الكويت وبدأت إعادة التأسيس والتى اكتملت بحلول عام ١٩٩٢ لتبدأ ١٥/١٧/١٩٩٧ ببث خدماتها الإخبارية من جديد بمعدل ٤٠ خبراً يومياً ليرفع خلال عام ١٩٩٩ إلى ٤٢٠٠٠ خبراً ارتفع عدد موظفى الوكالة من ٧٥ موظفاً عام ١٩٧٨ إلى ٣٦٥ موظفاً عام ١٩٩٩.

البث الصوتى باللغتين العربية والإنجليزية:

البث باللغة العربية:

- فى ١٠ يونيو من نفس العام زادت ساعات البث إلى ١٢ ساعة يومياً.
- ازدادت ساعات البث فى ١٤ أكتوبر من نفس العام الـ١٦ ساعة يومياً.
- فى ١٥ نوفمبر عام ١٩٧٨ بدأت كونا خدماتها الإخبارية الخارجية باللغة العربية لمدة ثلاث ساعات يومياً تطورت إلى ١٢ ساعة فى اليوم.
- فى ١٥ نوفمبر من عام ١٩٧٩ زادت ساعات البث الخارجى لتصل إلى ١٦ ساعة يومياً.
- فى ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩ بدأت كونا تقديم خدمة مخصص للسفارات وقنصليات الكويت فى الخارج بهدف ربط العاملين فى الخارج بأبرز أخبار الكويت من الصحف ونشرة الأخبار ومصادر المعلومات الكويتية الأخرى.
- بلغ متوسط عدد أخبار النشرة العربية (الداخلية والخارجية) التى تم بثها خلال عام ١٩٧٨ حوالى ٢٠٠٠٠ خبراً ارتفع خلال أعوام ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ليصل إلى ٥٠٠٠٠ خبراً.
- فى ديسمبر عام ١٩٩٤ استخدمت كونا خدمة الأخبار الشخصية وهى خدمة هاتفية تتضمن آخر الأخبار المحلية والعالمية على مدار الساعة.

البث باللغة الأجنبية:

- فى ١٥ يناير من عام ١٩٨٠ بدأت كونا خدمة البث باللغة الإنجليزية داخل الكويت بواقع ١٢ ساعة يومياً.
- فى ٢٥ فبراير من نفس العام بدأت كونا تقديم خدماتها الإنجليزية خارج الكويت بواقع ١٠ ساعات يومياً زادت بعد ذلك مدة البث لتصبح ١٦ ساعة يومياً للبث الخارجى والداخلى.

الهيكل التنظيمى:

يتكون الهيكل التنظيمى للوكالة من:

أ- مجلس إدارة.

ب-قطاع التحرير.

ج- قطاع الشئون المالية والإدارية.

أ- مجلس الإدارة:

ويتكون من المدير العام للوكالة رئيساً وأربعة أعضاء يعينهم مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير الإعلام مجلس الإدارة هو السلطة العليا فى الوكالة ويناط به رسم الإستراتيجية الإعلامية التى يجب أن تنتجها الوكالة لتحقيق الأهداف التى من أجلها أنشأت.

- شغل السيد برجس حمودة منذ تأسيس الوكالة عام ١٩٧٦ وحتى ١٩٩٢ منصب رئيس مجلس الوزراء والمدير العام.

obeikandl.com

- فى ٢١ يناير من عام ١٩٩٢ صدر مرسوم أميرى بتعيين يوسف محمد السميط رئيساً لمجلس الإدارة ومديراً عاماً للوكالة واستمر فى منصبه حتى عام ١٩٩٨ عندما صدر مرسوم أميرى بتعيينه وزيراً للإعلام.
- فى ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ صدر مرسوم أميرى بتعيين محمد أحمد العجيرى رئيساً لمجلس الإدارة ومديراً عاماً للوكالة.

ب- قطاع التحرير: يتكون من:

١. إدارة التحرير.
٢. مركز المعلومات والأبحاث.
٣. مركز لخدمات التصوير.
٤. مكتب التنسيق والمتابعة.

١. إدارة التحرير:

تختص إدارة التحرير بتلقى الأخبار من مكاتبها ومراسليها فى الخارج ومندوبيها المحليين ومن مصادر مختلفة أجنبية وعربية وإعادة تحريرها باللغتين العربية والإنجليزية وبثها لمشتركى الخدمة فى الوكالة من الصحف ووكالات ومؤسسات وأفراد بالإضافة لبث التحليلات والتقارير والاستطلاعات والتحقيقات المحلية والدولية.

وتتكون الإدارة من: (الشئون المحلية – الشئون الدولية – شئون النشرات)

٢. مركز المعلومات والأبحاث:

يتولى المركز تجميع المعلومات من مختلف المصادر العربية والأجنبية ويقوم بفرزها وتصنيفها فى الملفات الخاصة بها كما يقوم بالكشف الإلكترونى لنشرة الوكالة العربية كما يقوم قسم الأبحاث بكتابة التقارير حول مختلف القضايا

الداخلية والخارجية فى الوقت الذى يتولى قسم الترجمة ترجمة أهم التقارير والأبحاث فى حين تتولى تزويد العاملين فى الوكالة بالكتب والمجلات والدوريات الشهرية والفصلية.

ويتكون من أربعة أقسام هى:

أ- قسم المعلومات.

ب- قسم الأبحاث.

ج- قسم الترجمة.

د- قسم المكتبة.

٣. مركز كونا لخدمات التصوير:

تقوم الإدارة بالتغطية المصورة لمختلف المناسبات الوطنية والعربية والعالمية وتزويد وسائل الإعلام العربية والأجنبية بالصور.

٤. مكتب التنسيق والمتابعة:

والذى يتولى مهمة متابعة نشرات الوكالة العربية والإنجليزية وتقديمها من الناحية المهنية وتقدير الاقتراحات لتطويرها.

ج) قطاع الشئون المالية والإدارية:

يتكون من:

١. إدارة تقنية المعلومات.

٢. إدارة الشئون الإدارية.

٣. إدارة الشئون المالية.

٤. إدارة التسويق والعلاقات العامة.

٥. مركز كونا للتدريب وتطوير القدرات الإعلامية.

obeikandl.com

١. إدارة تقنية المعلومات:

تقوم الإدارة بالإشراف على بث الوكالة لأخبارها العربية والإنجليزية وتتولى عملية ربط الوكالة بوكالات الأنباء العربية والعالمية كذلك بشبكة الاتصالات المحلية والعالمية والإشراف على مختلف عمليات الدعم الفنى وتطوير الشبكة الداخلية للوكالة الخارجية عبر الأقمار الصناعية.

٢. إدارة الشئون الإدارية:

تختص هذه الإدارة بتطبيق القوانين واللوائح والقرارات الإدارية والإشراف على شئون العاملين.

٣. إدارة الشئون المالية:

ومهمتها اقتراح السياسة المالية للوكالة والإشراف على تنفيذها.

٤. إدارة التسويق والعلاقات العامة:

تتولى إدارة التسويق والعلاقات العامة مسئولية كافة الأنشطة المتعلقة بتسويق خدمات الوكالة والتعريف برسالتها وأهدافها وإنجازاتها وذلك على المستويين المحلى والخارجى إضافة إلى الأنشطة الخاصة بالضيافة والاستقبال لضيوف وزوار الوكالة والخدمات الاجتماعية والترفيهية للعاملين بها.

٥. مركز كونا للتدريب وتطوير القدرات الإعلامية:

أسس المركز عام ١٩٩٥ للمساهمة فى بناء كادر إعلامى متميز وتطوير وتدعيم قطاع الإعلام الوطنى عن طريق تنمية المهارات الشخصية للعاملين فى الوكالة والكويت ودول الخليج العربية من خلال تنظيم الدورات التدريبية والندوات والمحاضرات للإعلاميين الكويتيين والخليجيين.